

أثر الصمت التنظيمي على الإبداع الوظيفي: دراسة ميدانية لموظفي وزارة الحرس الوطني بالقطاع الغربي بمحافظة جدة

الاحمري، سعيد بن عايض عبدالله، و فلمبان، كمال نووي توحيد.
(٢٠٢٤). أثر الصمت التنظيمي على الإبداع الوظيفي: دراسة ميدانية
لموظفي وزارة الحرس الوطني بالقطاع الغربي بمحافظة جدة. مجلة
العلوم الإقتصادية والإدارية والقانونية، مج ٨، ع ٤ ، ٩٦ - ١١٣ .
مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1465926>



إعداد

تقييم العنوان

يمتاز عنوان الدراسة بالوضوح والدقة من حيث تركيبته اللغوية ومحتواه العلمي؛ فهو يحدد العلاقة السببية بين متغيرين رئيسيين هما: الصمت التنظيمي (كمتغير مستقل)، والإبداع الوظيفي (كمتغير تابع)، ويضع ذلك في إطار تطبيقي محدد يتمثل في "موظفي وزارة الحرس الوطني بالقطاع الغربي بمحافظة جدة"، مما يضيف على العنوان طابعًا سياقيًا يسهّل ربطه بالميدان العملي.

كما أن استخدام عبارة "أثر" يُشير بوضوح إلى طبيعة العلاقة السببية المفترضة، ما يعكس توجهًا تحليليًا في الدراسة. لم يُذكر متغير وسيط، مما يؤكد أن الهدف الأساسي هو قياس التأثير المباشر، وهذا التحديد يسهّل على القارئ فهم محتوى الدراسة ويؤسس لبنية منهجية متماسكة لاحقًا.

المقدمة

بدأت المقدمة بمناقشة أهمية العنصر البشري في نجاح المؤسسات الحديثة، مع التركيز على دور السلوك التنظيمي في تحقيق الأداء المتميز، وقد تم التدرج من المفاهيم العامة المرتبطة بسلوك الموظفين، وصولاً إلى ظاهرة "الصمت التنظيمي"، والتي اعتبرتها الدراسة تحدياً معاصراً يُهدد الأداء والإبداع. كما سلطت الضوء على مفهوم "الإبداع الوظيفي" كأحد المؤشرات الجوهرية في التميز المؤسسي. ورغم وضوح هذا التدرج، إلا أن المقدمة كانت ستغدو أكثر قوة لو احتوت على فقرة ختامية تلخص فيها الإشكالية البحثية وتبرز موقع الدراسة ضمن المجال المعرفي، مما يُعزز وضوح الرابط بين المقدمة ومشكلة البحث.

تُظهر الدراسة فهمًا عميقًا للأدبيات السابقة من خلال استعراض الفجوة البحثية المرتبطة بندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين الصمت التنظيمي والإبداع الوظيفي في السياق السعودي، لا سيما في القطاع العسكري وشبه العسكري مثل وزارة الحرس الوطني.

و تم توثيق هذه الفجوة من خلال الإشارة إلى دراسات عربية ومحلية لم تتناول بشكل مباشر العلاقة السببية بين هذين المتغيرين في هذا القطاع بالتحديد، كما أظهرت الكاتبة وعيًا بخصوصية البيئة التنظيمية في المؤسسات ذات الطابع الرسمي وشبه الأمني، حيث يُرجح أن يكون الصمت التنظيمي أكثر حدة، وهو ما يُعزز من جدوى وأهمية المشكلة المطروحة.

أهمية الدراسة

تُعد الأهمية النظرية للدراسة واضحة ووجيهة؛ فهي تُسهم في إثراء أدبيات السلوك التنظيمي عبر تسليط الضوء على علاقة لم تحظَ بما يكفي من البحث في البيئة السعودية، خصوصًا ضمن القطاعات العسكرية.

من الناحية التطبيقية تقدم الدراسة فائدة مباشرة لمتخذي القرار في وزارة الحرس الوطني من خلال تقديم أدلة علمية حول أثر الصمت التنظيمي على قدرة الموظفين على الإبداع، كما تساعد النتائج في بناء سياسات اتصال داخلي أكثر انفتاحًا، وتشجيع ثقافة الحوار، بما يعزز البيئة الإبداعية في أماكن العمل.

أهداف الدراسة

صيغت أهداف الدراسة بشكل يتوافق مع قواعد (SMART محددة، قابلة للقياس، قابلة للتحقيق، واقعية، ومؤطرة زمنياً).
فقد تم تحديد هدف عام يتمثل في "التعرف على أثر الصمت التنظيمي بأبعاده الثلاثة (الإذعائي، الدفاعي، الاجتماعي) على الإبداع الوظيفي"، كما تم تفصيل أهداف فرعية لكل بعد من أبعاد الصمت التنظيمي، وهو ما يدل على وضوح المنهجية العلمية المستخدمة، هذه الأهداف واقعية ويمكن اختبارها ميدانيًا باستخدام أدوات كمية قابلة للتحليل.

الاطار النظري

تميز الإطار النظري بدقة عالية في عرض المفاهيم؛ إذ تم استعراض المتغير المستقل "الصمت التنظيمي" بتفصيل لأبعاده الثلاثة، مدعومة بتعريفات علمية مستخلصة من أدبيات سابقة، كما تم تقديم المتغير التابع "الإبداع الوظيفي" بوصفه مفهومًا ديناميكيًا يُعبّر عن قدرة الفرد على ابتكار حلول جديدة، مع الإشارة إلى النماذج النظرية الداعمة، ويظهر من العرض وجود ترابط منطقي بين المتغيرات، حيث تم تفسير كيفية تأثير كل بعد من الصمت على جوانب الإبداع، ما يعكس وعيًا بالروابط النفسية والسلوكية المحتملة.

تحليل الدراسات السابقة

استندت الباحثة إلى دراسات حديثة نُشرت ما بين ٢٠١٩ و ٢٠٢١، وشملت أطروحات علمية ومقالات محكمة محلية وإقليمية، وقد قُدمت هذه الدراسات بأسلوب تفاعلي يُبرز نقاط التشابه والاختلاف، ويُظهر كيف تتكامل هذه الأدبيات مع أهداف الدراسة الحالية، كما تم استخدام الدراسات السابقة في بناء الفروض وصياغة أدوات القياس، مما يدل على دمج حقيقي للأدبيات النظرية في البناء المنهجي..

تحليل الفروض

تم بناء فروض الدراسة بأسلوب علمي دقيق، شمل فرضاً عاماً يُعبر عن العلاقة بين الصمت التنظيمي بأبعاده الثلاثة والإبداع الوظيفي، بالإضافة إلى فروض فرعية لكل بُعد، وتمت صياغة الفروض بشكل قابل للاختبار إحصائياً باستخدام عبارات تبدأ بـ "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية"، ما يُسهّل التحقق منها. وتُظهر الفروض انسجاماً تاماً مع العنوان، وأهداف الدراسة، وأسئلتها البحثية.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد حددت مجتمع الدراسة بدقة (٤٣٨ موظفًا)، واستخدمت عينة شاملة، مما يدعم المصداقية. كما تم تصميم أداة استبانة إلكترونية مبنية على مقياس ليكرت، وتم اختبار صدقها وثباتها باستخدام أدوات إحصائية مثل معامل كرونباخ ألفا، والتحليل باستخدام برنامج SPSS. هذا الوضوح في المنهجية يعزز من موثوقية النتائج وسهولة تكرار الدراسة في سياقات أخرى.

تفسير النتائج

عكست مناقشة النتائج وعيًا بحثيًا عميقًا؛ فقد تم تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة، وتمت المقارنة بين نتائج الدراسة الحالية وتلك الواردة في الأدبيات العربية، ما أتاح تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف.

كما ساهمت النتائج في تحقيق أهداف الدراسة، حيث ثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الصمت التنظيمي ومستويات الإبداع الوظيفي.

كما أبرزت المناقشة دلالات تطبيقية تعزز من جودة بيئة العمل..

التوصيات

اختُتِمت الدراسة بمجموعة توصيات عملية موجهة إلى الجهات الإدارية في وزارة الحرس الوطني، شملت تطوير قنوات الاتصال الداخلي، وتدريب القيادات على التعامل مع الموظفين بطرق محفزة للتعبير.

كما أوصت بتصميم برامج توعوية تُشجع الموظفين على المبادرة والتفاعل، مما ينعكس على تحسين الإبداع.

وقدمت الدراسة أيضاً مقترحات لبحوث مستقبلية مثل دراسة العلاقة بين الصمت التنظيمي والرضا الوظيفي، أو دور القيادة التحويلية في كسر حاجز الصمت التنظيمي، هذه التوصيات ثرية ومبينة

مباشرة على نتائج الدراسة..



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

